Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس خليلي بالملول ، ولا الذى إذا غِبْتُ عنه باعنى بخليلِ
ولكن خليلى من يديمُ وصالَه ويحفظُ سرِّى عند كلِّ دخيلِ
ولم أرَ من لَيْلَى نوالًا أعدّهُ أَلَا ربَّمَا طالبت غيرَ مَنيلِ
يلومُكَ فى لَيْلَى وعقلُك عندها رجالٌ ، ولم تذهبْ لهم بعقولِ
يقولون : ودِّع عنك لَيْلَى وَلَاتَهِمْ بقاطعة الأقرانِ ذاتِ خليلِ
فما انتفعت نفسى بما أَمَرُوا بهِ ولا عُجْتُ مِنْ أقوالهمْ بِفَتيلِ
وقالوا : نأَتْ فاخترْ من الصَّبر والبكا فقلت : البكا أشفى إذن لغليلى
توليت محزونًا وقلت لصاحِبى : أقاتِلتى لَيْلَى بغير قَتِيلِ ؟ !
لقد أكثر الواشون فينا وفيكُمُ ومالَ بنا الواشون كلّ مميلِ
وما زلتُ من لَيْلَى لدُنْ طرّ شارِبى إلى اليوم كالمُقصَى بكلّ سبيلِ

حب امرئ القيس :

من بين جبال اليمن السعيدة وقد اشتهرت بخصب أرضها ـ جبل يقال له : ضارج .. وهو جبل معروف يعلو سفحه نبات أخضر يسمى « العَرمَض » ويعلو الماء فيه مكان مرتفع يقال له « طامى » ويقال له أيضاً : ثَوْرُ الماء ، لتفجّر ثورانه من بين صخور وأحجارٍ .

وقد ذكر البكرىّ أنّ ركباً من اليمن خرجوا يريدون رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـ فأصابهم ظمأ شديد كاد يقطع أعناقهم ، فلما أتوا « ضارجاً » وهو ذلك الجبل الذى يفىء عليه الظّل وارفاً جميلًا من نبات العرمض ، بخُضرته اليانِعة ورائحته الطيِّبة . . . ذكر أحدهم قول امرئ القيس :

ولما رأتْ أنَّ الشريعة همُّها وأنَّ البياضَ من فَرائصها دَامى
تيمَّمَتِ العين[1] التى عند « ضارج » يفىء عليه الظلّ عَرْمَضُها طامى[2]

وإنّه لخبر عجيب ـ سقناه ـ على أثر من آثار الطبيعة التى أبدع الله صنعها .

---

(١) إشارة إلى الماء . (٢) الطامى : المرتفع الذى يعلو نباته الماء .